جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

محاضرات مقياس مدخل للعلاقات الدولية للسداسي الأول

الفئة المستهدفة: طلبة الليسانس

المستوى : السنة الثانية

التخصص : علوم سياسية

إسم و لقب الأستاذ: عبد الغاني حومر

السنة الجامعية 2022/2021

تمهيد:

إننا عندما ندرس موضوع العلاقات الدولية أو علم العلاقات الدولية يتطلب منا هذا دراسة تحليلية لأصل نشأة هذا العلم و كيفية تطوره و لذلك نركز في دراستنا على:

- البيئة التي تتحرك في إطارها هذه الدول.
- التعرف على أشكال السياسات الخارجية المختلفة، بمعنى لماذا يكون سلوك الدولة في علم العلاقات الدولية بطريقة محددة ولا يكون بطريقة أخرى؟

و لمحاولة إيجاد إجابات لهذه الأسئلة يتوجب علينا التطرق للعناصر التالية:

1-ماهية العلاقات الدولية:

و ذلك من خلال محاولة فهم تطور العلاقات الدولية كموضوع للدراسة، علاقة العلاقات الدولية بالعلوم الأخرى خاصة التاريخ و الإقتصاد و القانون الدبلوماسي و علم النفس و الأنثروبولوجيا، مستويات التحليل في العلاقات الدولية (الفرد، الدولة ، و النظام).

- الفرد: يمكن أن ننطلق من المستوى الفردي النفسي الخاص بعلم النفس و يمكن أن يكون غير كاف ، حيث يجب إعطاؤه تفسير علمي تقوم به مجموعة من الأفراد لأن العلاقات الدولية تنطلق من الفرد.
- الدولة: فهي التي تلتزم بتطبيق المعاهدات و بالتالي هي الوحيدة التي تستطيع إبرام المعاهدات دون أي فرد آخر أو هيئة.
- النظام: حيث يجب إعطاء تنظيم أو نظام لهذه الدولة System على الدولة تطبيقه و إحترامه.

إضافة إلى تحديد مفاهيم العلاقات الدولية من خلال تعريف كل من و السياسة الخارجية و السياسة الدولية و العلاقات الدولية و تبيان الفرق بينهما .

ومن هذا المنطلق فالعريف جامع للعلاقات الدولية بأنها كافة التفاعلات و الروابط المتبادلة سواء كانت سياسية أو غير سياسية بين الكيانات المختلفة في إطار المجتمع الدولي.

و السياسة الخارجية هي سلوك الدولة نحو الخارج.

أما السياسة الدولية فهي تلك السياسة التي تتعلق بالتفاعل و التداخل بين دولتين أو أكثر كما أن هي الأفعال وردود هذه الأفعال والتداخلات بين الوحدات المعروفة باسم الدول القومية.

2-مجال العلاقات الدولية:

و المقصود به موضوع العلاقات الدولية، حيث أن المجتمع الدولي لم يعد مجتمع الدول المستقلة ذات السيادة أو بما كان يعرف بالدول القومية، و على هذا الأساس تغير موضوع أو مجال العلاقات الدولية في الوقت الراهن. حيث أصبحت تهتم بـ:

تهتم العلاقات الدولية بدراسة المجتمع الدولي بأكمله مع تركيبته العضوية و تطوره.

تهتم العلاقات الدولية بتحديد و معرفة الممثلين أو الأشخاص لهذا المجتمع الدولي مثل : الدول ، حركات التحرير الوطنية، المنظمات الدولية البينحكومية ، القوى عبر الوطنية، الجماعات الضاغطة و الشركات المتعددة الجنسيات و الأفراد...إلخ.

كما يشمل موضوع العلاقات الدولية و بالتفصيل العوامل المؤثرة في المجتمع الدولي و التي تحكم تصرفات أشخاصه و خاصة الدول مثل العامل الجغرافي ، الإقتصادي ، العسكري ، الإيديولوجي...إلخ.

3-مناهج تحليل العلاقات الدولية:

حيث أنه هناك مناهج تحليل تقليدية TRADITIONAL APPROACHES منها:

- المنهج التاريخي يعد المرحلة الأولى من تطور موضوع العلاقات الدولية كحقل معرفة .
- المنهج القانوني يحاول هذا المنهج أن يقتصر التحليل من خلاله على الجوانب القانونية التي تحيط بعلاقات الدول مع بعضها، أي يدرس الظاهرة من زاوية القانون الدولي .
- المنهج الواقعي حيث تعد هذه النظرية أكثر النظريات قربا للواقع الدولي و تعبيرا عن تعقيداته،
- المنهج المثالي حيث حاول أتباع هذا المنهج أن يقيموا وفقا لتصوراتهم نظاما دوليا مثاليا خاليا من الصراعات يتلائم مع القيم و المبادئ و المثل التي دعوا إليها.
- المنهج المرتكز على مفهوم المصالح القومية NATIONAL INTEREST المنطلق الرئيسي لهذا المنهج هو أن المصلحة القومية هي المحرك الأساسي للسياسة الخارجية لأي دولة.

أما المناهج المعاصرة فنذكر منها المنهج القائم على تحليل النظام الدولي، و المنهج القائم على توازن القوى، و المنهج القائم على نظرية إتخاذ القرار و المنهج القائم على نظرية المباريات.

تجدر الإشارة إلى أن المناهج تقوم على إستخدام علم النفس الإجتماعي و علم النفس السياسي و الأنثروبولوجيا الإجتماعية، و من بين الوسائل المستخدمة في هذا النوع من التحليل هو دراسة الشخصية الوطنية و إستقصاء الرأي العام إزاء مواقف خارجية معينة و دراسة نفسية الجماهير في الأزمات الدولية، و التعرف على تصوراتها و توقعاتها و مقارنة ذلك بالنتائج الفعلية التي تنتهي إليها هذه الأزمات، كذلك تحليل الآثار التي تتركها الدعاية الإعلامية على سلوكات و توجهات الدول مع بعضها البعض.

4- الإتجاهات الكبرى في العلاقات الدولية (المدارس):

المدرسة التقليدية (أي الإتجاه المثالي)، المدرسة الواقعية (أي الإتجاه الواقعي)، المدرسة السلوكية (أي الإتجاه أو التيار السلوكي)، مدرسة ما بعد السلوكية، مدرسة الواقعية الجديدة، المدرسة الماركسية، المدرسة الليبرالية و أخيرا الإتجاه الإسلامي في تحليل العلاقات الدولية.

5- العوامل المؤثرة في العلاقات الدولية:

و التي يمكن حصرها في : العامل الإقتصادي، و عامل الموارد الأولية، العامل الجغرافي، العامل الديمغرافي، العامل العسكري، التقدم العلمي و التكنولوجي، العامل الإيديولوجي، و العامل السياسي .

6- الفواعل المؤثرة في العلاقات الدولية:

و التي تتمثل في : الدولة كفاعل أساسي في العلاقات الدولية، المنظمات الدولية الحكومية، المنظمات الدولية غير الحكومية، الشركات المتعددة الجنسيات ، إضافة لفواعل أخرى مثل حركات التحرر و الأفراد.

7- التحديات الدولية الراهنة:

يمر العالم اليوم بتحديات كثيرة و قضايا شائكة و جب التطرق لها نذكر منها: إشكالية العولمة، مشكلة البيئة، ، الحروب و النزاعات، التهديدات الأمنية الجديدة، الأزمة المالية و مشكلة الفقر في العالم، حقوق الإنسان.